بيت سمعان الدباغ

بيت سمعان الدباغ في يافا: حيث رأى القديس بطرس رؤياه على السطح

بيت سمعان الدباغ بيت قديم في البلدة القديمة لمدينة **يافا**، على رابية تطل على البحر، يضع فيه التقليد المسيحي منزل **سمعان الدباغ**، الرجل الذي نزل عنده **القديس بطرس** "أيامًا كثيرة" في يافا، كما يروي سفر أعمال الرسل. وعلى سطح هذا البيت، بحسب الرواية، رأى بطرس رؤياه الشهيرة التي فتحت باب المسيحية أمام غير اليهود، بعد أن أقام في يافا الفتاة **طابيثا** من الموت. ويملك البيت منذ قرون عائلة أرمنية تتوارث روايته، فيما تضع الكنيسة الكاثوليكية الحدث في موقع كنيسة القديس بطرس القريبة. وهو اليوم من أبرز المزارات المسيحية في يافا. يتناول هذا الدليل حكاية البيت ومكانته وتاريخه.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. من هو سمعان الدباغ؟
3. الموقع
4. الحكاية في أعمال الرسل
5. رؤيا بطرس على السطح
6. البيت عبر العصور
7. مسيحيو يافا والنكبة
8. البيت اليوم (2026)
9. الأسئلة الشائعة
10. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

بيت سمعان الدباغ في سطور

الاسم بالإنجليزية	House of Simon the Tanner, Jaffa
الموقع	البلدة القديمة في يافا، على رابية مطلة على البحر
التقليد	منزل سمعان الدباغ الذي نزل عنده القديس بطرس
النص	أعمال الرسل 9: 43 و10: 9–23
الحدث	رؤيا بطرس على سطح البيت
حدث مرتبط	إقامة طابيثا من الموت في يافا
الملكية	عائلة أرمنية منذ قرون
الوضع	ملكية خاصة، لم يُنقّب فيه أثريًا
موقع منافس	كنيسة القديس بطرس الكاثوليكية القريبة
الزيارة	من الخارج عند المدخل

من هو سمعان الدباغ؟

سمعان الدباغ رجل من أهل يافا في القرن الأول الميلادي، عمل في **دباغة الجلود**، وهي مهنة كانت تُمارس عادة قرب

البحر لحاجتها إلى الماء. ويذكره سفر أعمال الرسل مضيفًا للقديس بطرس، أحد تلاميذ المسيح، الذي نزل في بيته خلال إقامته في يافا. ولا ينبغي الخلط بينه وبين سمعان بطرس نفسه، فهما شخصان مختلفان يحملان الاسم ذاته.

الموقع

يقع البيت في البلدة القديمة لمدينة يافا، في أحد أزقتها الضيقة المطلة على البحر، قرب منارة يافا القديمة والميناء، وعلى مقربة من كنيسة القديس بطرس ومسجد البحر وتل يافا.

الحكاية في أعمال الرسل

يروي سفر أعمال الرسل أن امرأة من يافا تُدعى **طابيثا**، أي "ظبية"، كانت "ممتلئة أعمالًا صالحة وإحسانات"، فمرضت وماتت. فأرسل تلاميذ يافا إلى بطرس الذي كان في اللد القريبة، فجاء وصلّى وأقامها من الموت، فذاع الخبر في يافا كلها و"آمن كثيرون". ثم "مكث أيامًا كثيرة في يافا عند سمعان رجل دباغ" (أعمال 9: 36–43).

رؤيا بطرس على السطح

ويتابع السفر أن بطرس صعد إلى سطح بيت سمعان نحو الظهر ليصلي، فرأى السماء مفتوحة وإناءً كملاءة عظيمة نازلًا، فيه كل أنواع الحيوانات، وسمع صوتًا يقول له: "ما طهّره الله لا تدنّسه أنت". وبينما هو متحيّر في معنى الرؤيا، وصل رسل من **كرنيليوس**، قائد المئة الروماني في قيسارية، يطلبونه، فذهب معهم، واعتمد كرنيليوس وأهل بيته، فكانوا أول من دخل المسيحية من غير اليهود (أعمال 10: 9–48). لذلك يعدّ المسيحيون هذه الرؤيا في يافا نقطة تحوّل فتحت الكنيسة أمام الأمم جميعًا.

البيت عبر العصور

تملك البيت منذ قرون **عائلة أرمنية** تتوارث الرواية بأنه بيت سمعان الدباغ، وهو ملكية خاصة لم يخضع لأي تنقيب أثري. وفي المقابل، تضع الكنيسة الكاثوليكية الحدث في موقع **كنيسة القديس بطرس** القريبة، القائمة على رابية مطلة على البحر أيضًا، في موضع قلعة بناها ملك فرنسا لويس التاسع نحو عام 1251، وقد أقام فيها الرهبان الفرنسيسكان منذ عام 1650 نزلًا للحجاج القادمين عبر ميناء يافا، قبل أن تُبنى الكنيسة الحالية بين عامي 1888 و1894، وتعلو مذبحها لوحة تصوّر رؤيا بطرس. وتبقى الروايتان تقليدين دينيين لا يحسمهما الدليل الأثري.

مسيحيو يافا والنكبة

كانت يافا قبل النكبة مدينة عربية يعيش فيها المسلمون والمسيحيون من طوائف عدة: الروم الأرثوذكس واللاتين والأرمن والروم الكاثوليك وغيرهم، وتتجاور فيها الكنائس والمساجد. وفي أيار 1948 سقطت المدينة بيد العصابات الصهيونية وهُجّر معظم أهلها، ولم يبقَ منهم سوى بضعة آلاف جُمعوا في حي العجمي. وبقيت المزارات المسيحية، ومنها بيت سمعان الدباغ، شاهدة على يافا المسيحية والإسلامية قبل النكبة.

البيت اليوم (2026)

ما زال بيت سمعان الدباغ ملكية خاصة مغلقة أمام العامة، يكتفي الزوار والحجاج بالوقوف عند مدخله في زقاقه الضيق، فيما تستقبل كنيسة القديس بطرس القريبة الزوار يوميًا. ويبقى البيت من أبرز المزارات المسيحية في يافا، وجزءًا من نسيج بلدتها القديمة التي يواجه أهلها العرب ضغوط التهويد وتحويل البيوت التاريخية إلى مشاريع سياحية وفنية.

الأسئلة الشائعة عن بيت سمعان الدباغ

أين يقع بيت سمعان الدباغ؟

في البلدة القديمة لمدينة يافا، على رابية تطل على البحر قرب المنارة القديمة وكنيسة القديس بطرس.

من هو سمعان الدباغ؟

رجل من أهل يافا في القرن الأول الميلادي عمل في دباغة الجلود، ونزل عنده القديس بطرس بحسب سفر أعمال الرسل.

ما الذي حدث في بيت سمعان الدباغ؟

بحسب أعمال الرسل، رأى القديس بطرس على سطحه رؤيا فتحت باب المسيحية أمام غير اليهود.

من الذي أقام طابيثا من الموت في يافا؟

القديس بطرس، وبعد ذلك نزل في بيت سمعان الدباغ أيامًا كثيرة.

هل يمكن زيارة البيت من الداخل؟

لا، فهو ملكية خاصة لعائلة أرمنية، ويكتفي الزوار بالوقوف عند مدخله.

الخاتمة

في زقاق ضيق من أزقة يافا القديمة، يطل بيت سمعان الدباغ على البحر الذي رآه بطرس من سطحه قبل ألفي عام. وبين رواية العائلة الأرمنية ورواية الكنيسة القريبة، يبقى البيت شاهدًا على مكانة يافا في تاريخ المسيحية، وعلى مدينة فلسطينية عاش فيها المسيحيون والمسلمون جنبًا إلى جنب.

المصادر والمراجع

- فلسطين 48 – يافا
- فلسطين 48 – بيت سمعان الدباغ
- الكتاب المقدس – سفر أعمال الرسل، الإصحاحان 9 و10
- حراسة الأراضي المقدسة – مزارات يافا: القديس بطرس
- الجزيرة نت – مدينة يافا (أيار 2011)

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026